**جامعة خميس مليانة**

**كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية**

**قسم العلوم الإجتماعية**

**الأستاذ : بوحوية لطفي**

**المقياس : مجالات العلوم الاجتماعية " محاضرة ".**

**المستوى: السنة الأولى جذع مشترك**

**السداسي: الثاني**

**المجموعة: الأولى الأفواج (6،5،4،3،2،1)**

**السنة الجامعية: 2022/2023**

**البرنامج السداسي للمقياس:**

**المحاضرة الأولى: مجالات علم الاجتماع**

**المحاضرة الثانية: مجالات علم النفس**

**المحاضرة الثالثة: مجالات الفلسفة**

**المحاضرة الرابعة: مجالات الأنثروبولوجيا**

**المحاضرة الخامسة: مجالات علوم التربية**

**المحاضرة الأولى: مجالات الارطوفونيا**

**المحاضرة الأولى: مجالات الديموغرافيا**

**تمهيد :**

يطلق مصطلح العلوم الإجتماعية على مجموعة من الفروع العلمية التي تتناول المظاهر الإجتماعية لمختلف الوقائع الإنسانية ، فهي تجعل الإنسان الذي يعيش في المجتمع موضوعا لها ، كما تتناول بالدراسة المجتمع بوصفه نتاجا للعلاقات بين أفراده .

وتضم العلوم الإجتماعية عدة مجالات سنتطرق فيما يلي إلى أهمها :

**المحاضرة الاولى : مجالات علم الإجتماع**

1. **تعريفه :**

علم الإجتماع هو الدراسة العلمية للسلوك الإجتماعي بين الأفراد ، و دراسة الأساليب المختلفة التي ينتظم المجتمع بها ، و ذلك بإتباع الأسس و المنهج العلمي ، حيث يهتم بالأفراد والمجتمع و دراسة العلاقة بينهم ، و تأثير هذه العلاقة على كل منهما .

1. **مجالات البحث في علم الإجتماع :**

تختلف مجالات البحث في علم الإجتماع و تتعدد و نذكر منها :

**2-1 المجتمع :**

و يشير إلى مجموعة من الأفراد تربطهم رابطة ما ، معروفة لديهم و لها تأثير دائم في حياتهم و علاقاتهم ، يعيشون في رقعة جغرافية معينة ، تجمع بينهم خصائص ثقافية و معتقدات يتشاركون فيها .

يؤكد **دوركايم** بأن المجتمع لا يمكن أن يستمر إلا إذا وجدت درجة كافية من التجانس و التربية ترسخه و تدعمه ، و المجتمع قبل كل شيء هو ضمير الجماعة الذي يجب إيصاله إلى الطفل ، و يتكون من :

* النظم الإجتماعية و القواعد الإجتماعية .
* الظواهر الإجتماعية التي هي أنماط متكررة من السلوك.
* تيارات فكرية ثقافية تتحكم في السلوك أو الفعل الإجتماعي .

**2-2 : البناء الإجتماعي :**

هو شبكة معقدة من العلاقات التي تربط الأفراد ، وهو الإطار التنظيمي العام الذي تندرج تحته كافة أوجه السلوك الإنساني ، و يعبر عنه البعض بالنظام الإجتماعي ، الذي يعني مجموعة من الأنماط السلوكية التي تحدث بصورة دائمة و مستمرة ، و يعرف بأنه تنظيم العلاقات الإجتماعية في كيان كلي ، و يربط هذا البناء بمفهوم الوظيفة ، التي هي مجموعة من الأنماط السلوكية التي تحدث بصورة منتظمة داخل المجتمع ، و يهدف إلى تحقيق هدف محدد بذاته بما يتوافق مع حاجة الفرد و المجتمع .

**2-3 : التنشئة الإجتماعية :**

يشير مفهوم التنشئة الإجتماعية إلى عملية تحويل الأفراد من كائنات بيولوجية إلى أفراد إجتماعيين ، عن طريق التفاعل الإجتماعي ، ليكتسبوا بذلك سلوكات و معايير و قيم و إتجاهات تدخل في بناء شخصيتهم ، لكي تسهل لهم عملية الإندماج في الحياة الإجتماعية ، و هي عملية مستمرة و دائمة ، حيث يعرفها **فليب ماير** بأنها عملية يقصد بها طبع المهارات و الإتجاهات الضرورية التي تساعد على أداء الأدوار الإجتماعية في مواقف مختلفة .

1. **ميادين علم الإجتماع :**

أدى تعقد الحياة الإجتماعية و زيادة كثافة العلاقات الإنسانية حسب تعبير **دوركايم** إلى تعقد الظواهر الإجتماعية ، و صعوبة إخضاعها للدراسة في إطار حقل علم الإجتماع العام ، لذلك كان لابد من وجود فروع لعلم الإجتماع العام تختص بدراسة الظاهرة :

3-1- **علم الإجتماع العائلي :**

هو فرع من فروع علم الإجتماع يدرس مراحل تطور و نمو الأسرة و الظواهر التي تحدث داخل محيطها ، مثل العادات و التقاليد المتبعة في الزواج و الطلاق و الطقوس بإعتبارها أنظمة إجتماعية تتميز بالإستمرار و الإمتثال للمعايير الإجتماعية .

* 1. **علم الإجتماع السياسي :**

هو فرع يقع بين علم الإجتماع و علم السياسة ، يهتم بتحليل العلاقات الإجتماعية و الجماعات الإجتماعية و النظم الإجتماعية ، لأنه لا يمكن أن نحقق فهما ملائما في ضوء تحليل بناءاتها الداخلية فقط دون أن يتم ربطها بالنظم الإجتماعية و العلاقات السائدة فيها ، و عليه يمكن القول أن علم الإجتماع السياسي يدرس النظام السياسي و النظم السياسية و تأثيرها في المجتمع ، و يدرس كذلك ظاهرة القوة و توزعها في المجتمع ، سواءا كان قبيلة أو دولة قومية أو إمبراطورية ، إذا هو علم الدولة و القوة و السلطة و النفوذ و النظم السياسية .

* 1. **علم الإجتماع الصناعي :**

يمثل الجانب الإقتصادي للحياة الإجتماعية أحد أهم فروعها ، لذلك فإن هذا الميدان هو محاولة منظمة لتطبيق نماذج التفسير الإجتماعية في دراسة مجموعة من الانشطة المتعلقة بالإنتاج و التوزيع و التبادل و إستهلاك السلع و الخدمات ، و من بين المواضع التي يدرسها التاريخ الإجتماعي للصناعة ، دراسة المصنع كتنظيم إجتماعي ، آلية الصراع داخل المصنع ، تأثير العوامل المحيطة بالعمل على إنتاجية العامل ...

* 1. **علم الإجتماع الديني :**

يقوم على دراسة الظواهر الإجتماعية في ميدان الدين ، و العلاقات الإجتماعية للدين ، كالعلاقة بين الدين و النظام الإقتصادي ، الكنيسة و الدولة ، الدين و السياسة ، الدين و الأسرة ، وقد ظهر هذا الميدان نتيجة لتعقد الحياة الإجتماعية و تفرعها و تداخل الممارسات الدينية ، و كثرة العوامل و القوى المؤثرة في الحياة الدينية للأفراد .

* 1. **علم الإجتماع التربوي :**

يدرس أثر العامل التربوي في الحياة الإجتماعية ، و يدرس تأثير الحياة الإجتماعية في العمل التربوي ، مثل إيصال القيم الإجتماعية و الثقافية و التربوية إلى الطفل في النظام التعليمي ، كما يدرس العلاقة بين الأسرة و المدرسة و جماعة الرفاق و النظام التربوي و تأثيره في الحياة الإجتماعية و التأثر بها ، كما يدرس التعليم بإعتباره أحد العناصر الأساسية للعملية التربوية ، حيث أن التربية ظاهرة إجتماعية يتخذ منها كل مجتمع وسيلة لضمان إستمراره و بقائه ، من خلال نقل القيم و المعارف و التجارب و المعلومات إلى الأجيال الناشئة .

* 1. **علم الإجتماع الجريمة :**

يدرس الجريمة بإعتبارها ظاهرة إجتماعية ناتجة عن تأثير البيئة الإجتماعية المحيطة بالفرد ، و لا تنحصر فقط في الخصائص العضوية و النفسية للمجرم ، فيبحث عن العوامل المؤدية لها ، و يقدم تشخيصا لها ، و يقدم حلول للحد منها .

* 1. **علم الإجتماع الثقافي :**

يختص بدراسة الثقافة و الحضارة ، فهو علم يدرس كيف تحدث عملية إنشاء المعنى و لماذا تختلف المعاني ؟ وكيف تؤثر المعاني على السلوك البشري الفردي و الجماعي ، كما يهتم بدراسة السلوك الإنساني الملاحظ و ما ينتج عنه من صناعة و إستعمال للآلات و الادوات ، كما يدرس اللغة ، القيم و المعايير ، و المعتقدات التي تؤثر في سلوك الفرد و الجماعات .

**المحاضرة الثانية : مجالات علم النفس**

1. : **تعريفه :**

هو الدراسة العلمية لسلوك الإنسان و علاقته بالبيئة المحيطة ، كما أنه العلم الذي يدرس الحياة النفسية للإنسان ، وما تتضمنه من أفكار و مشاعر و إحساسات و ميول و رغبات و ذكريات و إنفعالات .

1. **مجالات البحث في علم النفس :**

2-1 : **النشاط العقلي :**

حيث أن العقل هو أساس تكامل الإنسان ، وهو العامل الرئيسي في تفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه ، و يبحث كذلك عن تأثيره و قيادته للجسم ، و تشاركه مع العوامل الفيزيولوجية و الإجتماعية .

2-2 : **العمليات النفسية :**

يقصد بها السلوك عموما ، و هي الإستجابات الحركية و الغدية الصادرة عن الكائن الحي ، أو عن الغدد الموجودة في جسمه ، فهو يشمل جميع الانشطة التي يقوم بها الكائن الحي العقلية و الفيزيولوجية ، مثل التفكير ، التعلم ، الإدراك ، التدخل ، التذكر ، و لا يدرس علم النفس كيفية قيام الافراد بأنماط مختلفة من السلوك فقط ، بل يدرس الأسباب التي تدفعهم للقيام بالسلوك ، أو ما يطلق عليه الدوافع الإنسانية ، في محاولة لفهم السلوك و من ثم فهم الشخصية الإنسانية بوجه عام ، و تنبع الدوافع الإنسانية من حاجات الجسم العضوية ، مثل ملاحظة سلوك طفل جائع يحاول الحصول على الطعام ، و من العاطفة كمحرك للقيام بسلوك معين إيجابية مثل الحب ، أو سلبية مثل الكره.

2-3 :**الظواهر النفسية المرضية :**

يدرس علم النفس الامراض و الإضطرابات التي تؤدي إلى إحداث تغير غير طبيعي في سلوكات الإنسان ، و نفسيته ، و وظائفه المعرفية ، و تصرفاته ، و عدم القدرة على ضبط مشاعره .

و الإضطرابات النفسية كثيرة و متعددة يمكن أن نذكر منها : الإكتئاب و هو أكثر الإضطرابات النفسية شيوعا ، و إنفصام الشخصية ، و التخلف الذهني ، و إضطرابات التعلم و التواصل ، و قصور الإنتباه ، و فرط الحركة ، و التوحد ، و كثير من الإختلالات التي تؤثر في الحياة الإجتماعية للفرد .

1. **ميادين علم النفس :**
   1. **علم النفس التربوي :**

هو فرع نظري و تطبيقي من فروع علم النفس ، يهتم بالدراسات في مجال التربية ، و يركز على عمليتي التعلم و التعليم ، و التدريب و الأسس النفسية لعمل المدرس ، و يعرف بأنه الدراسة العلمية للسلوك الإنساني في مختلف المواقف التربوية " طرق التدريس ، أساليب تعليم الأطفال ، تقويم التعليم ، التفاعل بين التلاميذ و المعلمين ، الصحة النفسية للمتعلمين ...".

* 1. **علم النفس العمل و التنظيم :**

هو دراسة الإنسان في حالة العمل ، و يهتم بتطبيق مناهج البحث في علم النفس على المشكلات التي تحدث في المجال الصناعي ، كما يهتم بدراسة العمل بإعتباره نشاطا إنسانيا مع الإهتمام بالتنظيمات التي تنشأ لهذا الغرض ، و يهدف لزيادة الكفاية الإنتاجية ، و زيادة توافق العامل مع عمله ، و تحقيق الإستقرار و القضاء على النزاعات بين العمال و أرباب العمل .

* 1. **علم النفس الإكلينيكي :**

يهتم بتشخيص و علاج حالات سوء التوافق ، و مشكلات الأطفال ، و الامراض السيكوسوماتية ، و النفسية ، و العقلية ، و مشكلات المراهقين ، و من موضوعاته " الإنتحار ، الجريمة ، جنوح الأحداث ، الإدمان ، التخلق العقلي ...".

* 1. **علم النفس الإرشادي :**

يعمل على مساعدة الافراد الأسوياء في مواجهة و حل مشكلاتهم بأنفسهم ، و تشجيع الإنجاز في مواقع العمل ، و تقديم المشورة للأفراد من أجل تغيير سلوكهم لحل المشاكل

**المحاضرة الثالثة : مجالات الفلسفة**

1. **تعريفها :**

الفلسفة مشتقة من اللفظ اليوناني فيلوسوفيا ، و تعني حرفيا "حب الحكمة " ، وهي دراسة المشاكل العامة و الاساسية التي تتعلق بأمور كالوجود ، و المعرفة ، و القيم ، و العقل ، و اللغة .

المنهج الفلسفي يتضمن التساؤل ، و المناقشة النقدية ، و الجدال بالمنطق ، و تقديم الحجج في نسق منظم ، من أمثلة الأسئلة الفلسفية التساؤل عن إمكانية معرفة أي شيئ و إمكانية إثبات تلك المعرفة ، عن الوجود و عما هو موجود حقا ، عن الصواب و الخطاء ، عن كيفية عيش حياة ذات معنى ، و عما إذا كان الإنسان مخيرا أو مسيرا .

1. **مجالات الفلسفة :**

2-1 : **من حيث الموضوع :**

إذا كان موضوع العلم هو الظواهر الجزئية الملاحظة و الواقع المحسوس ، فإن الفلسفة تهتم بثلاث قضايا أساسية هي : **قضية الوجود ، قضية المعرفة ، قضية القيم .**

**أولا : مبحث الوجود ontologie:**

وفيه تهتم الفلسفة بالبحث في طبيعة الوجود ، و في خصائصه العامة قصد وضع نظرية في طبيعة العالم .

**ثانيا : مبحث المعرفة epistemologie :**

وفيه تبحث الفلسفة في إمكان المعرفة بالوجود ، و حدود هذه المعرفة و طبيعتها و أدواتها ، و هل هي إحتمالية أم يقينية ؟ و كيف وصلت إلينا معارفنا و معلوماتنا عن هذا الكون و أشيائه و أشخاصه و ظواهره و حوادثه ؟ و هل معلوماتنا هذه يقينية أو إحتمالية ؟

**ثالثا : مبحث القيم axiologie :**

و فيه تهتم الفلسفة بالمثل العليا و القيم المطلقة مثل الحق و الخير و الجمال ، لمعرفة ما إذا كانت هذه القيم مجرد معاني في العقل ؟ أم لها وجود مستقل عن هذا العقل الذي يدركها ، و هذا ما تهتم به فلسفة الأخلاق و فلسفة الفن .

**المحاضرة الرابعة : مجالات الأنثروبولوجيا**

1. **تعريف الأنثروبولوجيا:**

الانثروبولو جيا هي ذلك العلم الذي يدرس طبيعة الانسان ومكانته في الطبيعة وكلمة أنثروبولوجيا مشتقة اصلا من اللفظ اليوناني Anthropos بمعنى الإنسان واللفظ logos تعني الدراسة أو علم بمعنى علم دراسة الإنسان.

وعليه فالانثروبولوجيا هي ذلك العلم الذي يدرس الإنسان من جذوره أي من عادات وتقاليد وقيم وأعراف وطقوس ولغة...إلخ.

1. **فروع الأنثروبولوجيا:**

**2-1- الأنثروبولوجيا الطبيعية ( الفيزيقية):**

هي ذلك العلم الذي يدرس الجوانب الفيزيقية للأنسان، فهي تدرس تركيبه الجسماني والتطورات التي مر بها إلى أن حصل على صورته الحالية، وكذلك تنوعه بيولوجيا، وهي في ذلك تهتم بدراسة أسباب التنوع واتجاهات التغير في كل من الافراد والجماعات سواء في الماضي أم الحاضر، وأسباب التباين البيولوجي بين البشر ترجع الاختلافات الوراثية وكذلك التعديلات البديلة للإمكانيات الوراثية .

2-2- **الأنثروبولوجيا الثقافية:**

هي ذلك الفرع الرئيسي من الأنثروبولوجيا الذي يضطلع بدراسة مختلف ثقافات الانسان، فالإنسان على حد تعبير مالينوفسكي في مقاله عن الثقافة هو كائن له شكله الفيزيقي وتراثه الاجتماعي وسماته الثقافية، والانثروبولوجيا الثقافية تدرس الانسان كما يعيش في ثقافة والمحيط الذي يعيش ويترعرع فيه.

2**-3- الانثروبولوجيا الاجتماعية:**

انها دراسة مجموع البناء الاجتماعي لأي جماعة أو مجتمع بمل يحويه هذا البناء من علاقات وجماعات وتنظيمات، ومن هنا تقترب العلاقة بين الانثروبولوجيا الاجتماعية وعلم الاجتماع.

2-4- **الانثروبولوجيا الحضرية:**

هي فرع من فروع الانثروبولوجيا التي تدرس العمليات الاجتماعية والثقافية التي تحدث داخل المدن، وقد نشأت نتيجة لاحتياجات التي ولدها النمو السكاني وتوسيع المدن وللسبب نفسه فقد وضع نفسه كفرع من الدراسة سيكون أساسيا في معرفة وتحليل منظمتنا الاجتماعية على المدى المتوسط والطويل.

2**-5- الأنثروبولوجيا الطبية:**

هي فرع بيوثقافي يهتم بالجانبين البيولوجي والثقافي من السلوك البشري وبالطرق التي يتفاعل بها هذان الجانبان والتي تفاعلا بها من خلال التاريخ الانساني للتأثير في الصحة والمرض.

ويعرفها فوستر واندرسون أيضا بأنها أنشطة أنثروبولوجية رسمية تهتم بالصحة والمرض.

**المحاضرة الخامسة : مجالات علوم التربية**

1. **تعريفها :**

هي مجموعة الدراسات التي تقام حول النشاط التربوي و مختلف مكوناته و عوامله و نتائجه بالإنطلاق من نتائج الأبحاث في مختلف العلوم المرتبطة بالإنسان ، إضافة إلى مختلف البحوث التي تؤرخ أو تخطط للتربية .

فالتربية هي عملية تكيف ما بين الفرد و بيئته ، أي أن الإنسان مثل غيره من الكائنات الحية يسعى للمحافظة على بقائه ، و الوسيلة التي يلجأ إليها في تحقيق ذلك هي أن يعمل على تعديل سلوكه ، و تنمية قدراته ، و تكوين عادات و مهارات تفيده في حياته .

1. **مجالات البحث في علوم التربية :**

2-1 : **التعلم :**

يعرف التعلم بأنه تغيير في الأداء أو تعديل في السلوك ثابت نسبيا عن طريق الخبرة و التمرن ، و هذا التعديل يحدث أثناء إشباع الفرد لدوافعه ، و هنا يصبح التعلم عملية تكيف مع المواقف الجديدة ، و ينقسم إلى :

1. تعلم معرفي : يكسب الفرد الأفكار و المعاني و المعلومات التي يحتاجها .
2. تعلم عقلي : يمكن الفرد من إستخدام الأساليب العلمية في التفكير .
3. تعلم إنفعالي وجداني : يكسب الفرد العادات المتعلقة بالناحية اللفظية كالقراءة الصحيحة لمقال معين أو نص .
4. تعلم غجتماعي أخلاقي : يكسب الفرد العادات الإجتماعية المقبولة و الأخلاق ، مثل إحترام القانون ، و كبار السن و...

2-2 : **التعليم :**

للتعليم معاني كثيرة ، فهو عملية نقل المعارف من المعلم إلى المتعلم ، في موقف يكون فيه للمدرس الدور الأكثر تأثيرا ، في حين يقتصر دور التلميذ على الإصغاء و الحفظ ، و هو أيضا عملية هدفها تحقيق النمو الإجتماعي ، و مواجهة مطالب الحياة في الجماعة .

2-3 : **الإستراتيجية :**

يقصد بها الخطة أو الإجراءات أو الطريقة أو الأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعليم محددة ، و أهداف تعليمية تتطلب إختيار إستراتيجيات مناسبة .

2-4 : **التعليمية :**

هي فن التدريس ، حيث أن لكل معلم أسلوبه الخاص في تأدية عمله التعليمي ، و تقوم على علاقة تربوية ناجحة بين المعلم و المتعلم بفضل وسائل مدروسة و قواعد مقننة متعلقة بتلقين المعارف ، و هي علم تطبيقي موضوعه تحضير و تجريب إستراتيجيات بيداغوجية لتسهيل إنجاز المشاريع بالإستعانة بعلم الإجتماع ، علم النفس ، و الإبستيمولوجيا .

1. **ميادين علوم التربية :**

تتفرع علوم التربية إلى مجموعة من الفروع نذكر منها :

* 1. **التربية المقارنة :**

وهي العلم الذي يهدف إلى تحليل مختلف ظواهر التربية و مفاهيمها و علاقاتها مع الإطار الإجتماعي و السياسي و الإقتصادي و الثقافي ، بمقارنة أوجه الشبه و الإختلاف بين بلدين أو أكثر ، أو على المستوى العالمي ، من أجل الفهم الأفضل للطابع الفريد لكل ظاهرة ضمن نظامها التربوي الخاص بها ، أو إيجاد تعميمات مشروعة و متوخاة في سبيل هدف مرتجى هو تحسين التربية ، حيث تهتم التربية المقارنة بدراسة النظم و النظريات التربوية و تطبيقاتها في البلاد المختلفة ، و العمل على المقارنة بينها للحصول على المعلومات التي تزيد الفهم و الإدراك للمشكلات التربوية ، و لذا فإن التربية المقارنة لا تقتصر على وصف النظم التعليمية المعاصرة فحسب ، و إنما تعمل على تفسير العوامل التي جعلت تلك النظم تنمو و تتطور في إتجاهات مختلفة ، كما تسعى إلى التعرف على المذاهب و المعتقدات السياسية و الدينية المختلفة التي تقف وراء نظام معين .

* 1. **التوجيه و الإرشاد التربوي :**

يعد التوجيه و الإرشاد التربوي ذلك العلم او الميدان الذي يعبر عن جزء من العملية التربوية ، و جانب من الخدمات التي تقدمها المؤسسات التربوية ، إذ أنه عملية تهتم بمساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته و ميوله و أهدافه ، و أن يختار نوع الدراسة و المناهج المناسبة و المواد الدراسية التي تساعده في إكتشاف الإمكانيات التربوية ، و تساعده في النجاح و تشخيص المشكلات التربوية و علاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة ، أو هو ذلك الميدان الذي يتضمن جزءا أساسيا من البرنامج التربوي الكلي المقدم في المؤسسات التربوية على إختلافها بما يساعد على تهيئة الفرص الشخصية ، و على توفير خدمات متخصصة بما يمكن كل فرد من تنمية قدرته و إمكانياته إلى أقصى حد .

* 1. **التربية التكنولوجيا :**

تأثرت علوم التربية بالتكنولوجيا بدرجات متقاربة ، وظهر ذلك في طرق تطوير المناهج الدراسية ، و الإدارة المدرسية ، و أنماط التعلم ، و تصميم المباني المدرسية ، و المختبرات ، و المكتبة ، و غيرها من الآلات التي تتصل بالعملية التربوية خاصة ، و بالمؤسسات التعليمية بوجه عام ، ولذا أصبحت تكنولوجيا التربية أحد الفروع الحديثة في علوم التربية ، لها من الأسس و النظريات و الأبحاث الخاصة بها ، و تمنح فيها الجامعات الدرجات العلمية للمتخصصين في كل جانب من جوانب التكنولوجيا ، و هي إدارة و تطوير مصادر التعلم وفق منهج النظم و عمليات الإتصال في نقل المعرفة .

و عليه فإن تكنولوجيا التربية تتحدد بثلاثة أبعاد هي :

* بناء نظري من الأفكار و المبادئ.
* مجال عمل يتم من خلاله تطبيق الأفكار و المبادئ النظرية .

- مهنة يؤديها مجموعة من الممارسين لتنفيذ الوظائف و الأدوار و المهام التي تحقق أهداف عملية مقرر التربية .

**المحاضرة السادسة : مجالات الأرطوفونيا**

1. **تعريف :**

هي تعريب للكلمة الفرنسية orthophonie التي تنقسم إلى جزأين :

1. Ortho " reeduction " و تعني إعادة التربية .
2. Phonie " voix " و تعني صوت .

فهي لغة إعادة تربية الصوت .

أما إصطلاحا فهي الدراسة العلمية للإتصال اللغوي و غير اللغوي بمختلف أشكاله العادية و المرضية لدى الطفل و الراشد ، تهدف إلى تشخيص إضطرابات الصوت و الكلام و اللغة الشفوية و المكتوبة و علاجها من خلال إعادة التربية و التصحيح بإستخدام أساليب و وسائل متخصصة ، و بمساعدة اخصائيين في الطب ، علم النفس ، علم الإجتماع ، و اللسانيات ، فهي علم متعدد الإختصاصات ، كما تهتم بكيفية إكتساب اللغة و العوامل المتدخلة في ذلك ، و تلعب دورا في التنبؤ و الوقاية من الإضطرابات اللغوية.

1. **مجالات الأرطوفونيا :**

توجد أربعة إختصاصات في الارطوفونيا و هي :

2-1 : **علم النفس العصبي :**

يتم فيه معرفة الجهاز العصبي و مختلف الإصابات التي تستهدفه و تأثيرها على لغة الشخص ، فإصابة الفص الجبهي مثلا تؤثر على منطقة بروكا المسؤولة عن اللغة ، و إصابة الجهاز اللمبي " système limbique " يؤثر على الذاكرة الضرورية لإدراك و فهم و إنتاج اللغة .

2-2 : **إضطرابات النطق و اللغة :**

و يعني هنا بدراسة إضطرابات النطق و اللغة بنوعيها المنطوقة و المكتوبة ، و من أهم الإضطرابات التي تدرس في هذا التخصص : عسر القراءة و الكتابة ، تأخر الكلام و تأخر اللغة ، و إضطرابات النطق .

2-3 : **الصمم :**

يهتم بدراسة حالات فقدان السمع الثقيل و الخفيف ، كما يعمل على تشخيص حالات إضطرابات السمع ، و التكفل بها مبكرا عن طريق الزرع القوقعي ، أو تعلم القراءة الشفوية ، أو تعلم لغة الإشارات .

2-4 : **فحص الأصوات :**

يلم هذا التخصص بدراسة الصوت و أحواله و إضطراباته ، و التكفل بإعادة تربية المرضى الذين تعرضوا لإصابات و علل في أصواتهم ، و من أهم الأمراض التي يلم بها أصحاب هذا التخصص ، يوجد مرض عسر الصوت ، و حالة فقدان الصوت .

1. **ميادين الأرطوفونيا :**

الحديث عن الأرطوفونيا هو حديث عن الإضطرابات اللغوية التي تهتم بها ، و يمكن أن نجملها فيما يلي :

**3-1- إضطرابات اللغة الشفهية :** التي تضم كل من :

* الإضطرابات النطقية بنوعيها الوظيفية أو التي ترجع إلى مشاكل عضوية
* تأخر الكلام .
* تأخر اللغة بما يضمنه من تأخر بسيط و تأخر النمو الغوي.
* إضطرابات الكلام المتمثل في التأتأة .

**3-2-إضطرابات اللغة المكتوبة** : التي تشمل على :

* عسر القراءة و الكتابة
* عسر الحساب

**3-3- إضطرابات اللغة الناجمة عن الإعاقة السمعية الخلقية و المكتسبة بمختلف أنواعها** :

* الإعاقة السمعية الإرسالية
* الإعاقة السمعية الإدراكية
* الإعاقة السمعية المختلطة

**3-3- إضطرابات اللغة الناجمة عن إصابات عصبية دماغية التي يطلق عليها الحبسة عند الطفل و الراشد :**

* لدى الراشد تنقسم إلى : + الحبسة الخلقية

+ الحبسة الحسية

* لدى الطفل تنقسم إلى : + الحبسة الخلقية

+ الحبسة المكتسبة

**3-4 إضطرابات الإنتاج الصوتي لدى الطفل و الراشد** : تجهر الصوت لدى الأطفال و البحة النفسية أو إستئصال الحنجرة لدى الراشد.

**3-5- إضطرابات اللغة لدى المصابين بالأمراض النفسية ، و النفس – حركية ، و العقلية** : الإعاقة الحركية الدماغية ، و عرض داون ، و التوحد ، ...

و من خلال ما سبق يمكن شرح أهم الإضطرابات اللغوية الخاصة بالطفل و المدرسة ، أو الخاصة بالراشد كما يلي :

**3-5- الإضطرابات الخاصة بالأطفال :**

**تأخر اللغة :** هو إفتقار شديد في اللغة ، بحيث في عمر معين نجد أن الطفل ليس لديه مفردات كثيرة للتعبير فيلجأ للإشارات كي يحاول توصيل ما يريده للآخرين ، و إذا إختبرنا جميع المكتسبات الأولية للطفل نجدها مضطربة أو غير مكتسبة تماما .

فنجد الطفل الذي يعاني من تأخر لغوي له تبعية للوسط الذي يعيش فيه ، و بالأخص الأم ، و عند إجراء الفحوصات الطبية نجد أنه لا يعاني من أي خلل عضوي معين ، فهو إضطراب لغوي وظيفي ، و له عدة درجات بسيط و خفيف ، أو متوسط ، و عميق ، حيث أن إعادة التربية تكون طويلة المدة و مبكرة ، و يمكن أن يظهر التأخر اللغوي في سن 3 سنوات و النصف .

**إضطرابات النطق :** هو إضطراب يمس مخارج الحروف ، فإما أن تكون المخارج في حد ذاتها تحمل خللا مثل : شق الحنك – شقوق على مستوى الشفاه -، تشوه شكل اللسان ، أو إرتباطة بأسفل الفم عن طريق النسيج ، الشيئ الذي يعيق حركة اللسان نحو الأعلى ، و بالتالي يصعب على الطفل نطق الأصوات مثل اللام و الراء ، كبر أو صغر حجم اللسان ، تشوه الأسنان أو غيابها ، و يظهر على أشكال إما القلب ، الحذف ، التعويض أو الإضافة ، إذ أن الطفل الذي يعاني من هذا الإضطراب يحافظ على كلام الطفل الصغير بالرغم من سنه المتقدم

**الديسفازيا :** وهي أكبر نوع من الإضطرابات المعيقة للنمو اللغوي عند الأطفال ، التي لا تكون نتيجة لسبب عضوي معروف ، و تظهر في شكل إضطراب في تنظيم الكلام ، الذي لا يبنى على أساس يشبه الكلام العادي ، حيث يعيش الطفل في مجال لغوي خاص به ، و من أهم أعراضها : إضطراب حركي فمي نطقي وتعبيرفقير ، إضطراب إدراكي سمعي ، إضطراب في مفاهيم الزمن و الفضاء و المقارنة و التسلسل .

**الصمم :** هو إعاقة في أحد أجزاء الأذن الداخلية ، و صمما إرسالي إذا كانت الإصابة في الاذن الخارجية أو الوسطى ، و يكون صمما مركبا إذا كانت الإصابة في كل أجزاء الاذن ، و يختلف المستوى اللغوي في الصمم الإدراكي منه في الإرسالي ، وكذلك في نوعية العلاج ، فالصمم الإرسالي في أحيان كثيرة يعالج عن طريق الجراحة ، مثل التشوهات الخلقية للأذن ، أما الصمم الإدراكي فليس له حل إلا إعادة التربية التي لابد أن تكون مبكرة وهي صعبة ، ولابد أن يحمل الطفل جهازا سمعيا .

**التخلف الذهني :** إن الطفل المعوق ذهنيا يكون قد تعرض إما لإلتهاب السحايا ، أو إصابة دماغية ، أو لأسباب أخرى ، مثل زواج الأقارب ينتج عنها تأخر في المكتسبات الذهنية عند الطفل و خاصة الذكاء ، وينقسم إلى تخلف عميق أو متوسط أو بسيط ، يحتاج إلى سنوات كثيرة لإعادة التربية و يحتاج إلى فريق متنوع من الأخصائيين هم : أخصائي نفساني طبيب ، مربي ، و أرطوفوني .

**المحاضرة السابعة : مجالات الديموغرافيا**

1. **مفهوم الديموغرافيا**

**الاشتقاق اللفظي** : حظي عالم السكان في مسيرته ونشأته وتطوره بعدد من المسببات فأطلق عليه البعض مسمى الإحصاء الحيوي، سماه دوركايم تحت تأثير المد التصاعدي للفلسفة الاجتماعية بالموروفولوجيا الاجتماعية الدلالة على دراسة السكان و أحوالهم من منظور اجتماعي قبل أن يستقر به المطاف في الأخير عند مصطلح الديموغرافيا.

-تم استخدامه أول مرة من قبل العالم البلجيكي "اسيل غيار" عام 1855وذلك في الكتاب الذي أصدره تحت عنوان " مبادئ الاحصاء البشري أو الديموغرافيا المقارنة ".

هو مصطلح تم اشتقاقه من لفظين يونانيتين هما :

Demosتعني الناس أو السكان و Graphy معني العلم أو الدراسة الوضعية لتصبح العبارة العلم المهتم بوصف السكان ودراستهم دراسة احصائية .

**وتعرف أيضا:**أولى ما عبر به أسيل غيار : " أنها التاريخ الطبيعي و الاجتماعي للجنس البشري معناه الدراسة الرياضية للسكان من حيث تحركاتهم العامة و أحوالهم الفيزيقية و الحضارية و الفكرية و الاخلاقية.

2**- مجالات الديموغرافيا:**

**2-1- الديموغرافيا الاقتصادية**

تدرس العلاقة المتبادلة و المتواجدة بين سكان و الاقتصاد و يعتبر الانتاج و التوزيع في مقدمة اهتمامها و ينصب هذا الاهتمام على العلاقة و المتغيرات الاقتصادية خالصة كالعلاقة بين العرض و الطلب و ارتفاع الاسعار و هبوطها...إلخ.

يعرف مجالها بدقة معرفة النتائج و المشاكل الاساسية,حيث أن الظواهر الاقتصادية تمارس عدة تأثيرات على التحركات أو الحركة السكانية التي تؤدي الى تغيرات في الحجم, فحاليا يمكن معرفة حجم الزيادة السكانية من خلال التغيرات الاقتصادية التي تشرح و تظهر بشكل واضح أثرها على الوفيات و زيادتها.

في البلدان المتطورةان الظروف الاقتصادية المختلفة من مجتمع الى اخر تعطي العلاقة بين المستوى المعيشي و مستوى الوفيات و الانجاب و كل هذا ما هو الا نتيجة لترابط بين عدة عوامل اقتصادية وغيرها ام فيما يخص الهجرة سوءا كانت داخلية او خارجية فهي نتيجة لعوامل اقتصادية طاردة و التي فيها ظروف متدنية و معيشة صعبة بإضافة الى العوامل الاقتصادية يمكن ان نستعمل في السياسة السكانية بهدف حيث المجتمع على الانجاب او الزواج و ذلك عن طريق المساعدات العائلية او المستحقات العائلية .

و العكس بالنسبة للمجتمع فهو يؤثر عاى الحالة الاقتصادية و على طبيعة المشاكل المتواجدة خاصة حسب السن,فهو يلعب دورا مهما في معرفة المتطلبات الاقتصادية و حاجة المجتمع التي يجب عليها توفيرها لضمان نشاطها’ الزيادة السكانية بدورها تؤثر على طبيعة المتطلبات السكانية الاقتصادية لتوفير الاستثمارات لمواجهة هذه الزيادات.

2**.2 الديموغرافيا الاجتماعية**

تدرس العلاقات و الحالات و التحركات السكانية مع حياتهم الاجتماعية , هنا يتدخل مجال تعدد التخصصات ان الديموغرافيا الاجتماعية تهتم بالاسئلة الاجتماعية من اسباب و نتائج للظواهر الاجتماعية و منه فإن خصوصية الديموغرافيا مثلا في شيخوخة المجتمعات زيادة الحالة الانسانية الوفاة الاجتماعية الخصوبة المتنوعة...إلخ.هم غالبية مصادر المشاكل في المجتمع ,لكن من منظور أخر فإن دراسة هذه الظواهر و ظهورها يعود الى النظام الاجتماعي و التطور الاقتصادي...إالخ. ويفسر هذا بالعلاقات المتبادلة بين مختلف العلوم و هذا بالتداخل بين متغيرات الديموغرافية و هذا حسب مستوى القياس او تحليل الذي يتطلب منهجية في تحليل الديموغرافي للوصول الى النتائج لفهم التصرفات و الظواهر الاجتماعية

**3.2. الديموغرافيا التاريخية**

دراسة المجتمعات القديمة و خاصة التي لا تتوفر على معطيات إحصائية على الشكل الحاي اي معطيات التعدادات او الحركة السكانية.

إن مايميز الديموغرافيا التاريخية علآ التخصصات الاخرى ( الديموغرافيا ) و التي تختص بدراسة المجتمعات الحالية هو خصوصية استعمال طرق خاصة لاستغلال المصادر وتحليلها, و بهذا المنظور فأن السجلات السكانية و بسبب تكوين العائلات و ترتيب المعطيات (الوثائق و المصادر في البلدان الاوروبية (المسحية)) للدراسة في هذا المجال, هاما في الحالات الاخرى فيتم استعمال بعض القوائم اقامها النبلاء لانها تسمح لنا بتتبع الاشخاص عبر الزمن.

إن الدراسات الديموغرافية التاريخية توفر لنا ثراء في المعلومات قد لانجدها في ايامن بالاضافة الى انها تعطينا فكرة عن الخصوبة الطبيعية و تحديد النسل, مما يشكل ملاحظة مهمة في مجال دراسة هذا المجال.

**4.2. الديموغرافيا الرياضية:**

تمثل لنا التحليل الديمواغرافي والعلاقة المتواجدة بينه وبين الريلضيات.

تساعدنا على توضيح في الاستنتاج وتمثل أداة مهمة لإكتشاف العلاقة بين الظواهر المدروسة بصيغة رياضية.

**5.2. الديموغرافيا الطبية:**

هي ديموغرافيا الوسط الطبي والمهن الموافقة لهذا التخصص، هدفها دراسة الاشخاص العاملين في هذا القطاع من ناحية تركيبتهم السن ، الجنس، مكان العمل...إلخ، ووتيرة تجددهم، ولهذا يمكن مقارنتها بالمجتمع الكلي، وهي لاتخص الدراسة السكانية من الناحية الصحية.

**6.2. الديموغرافيا الكيفية:**

دراسات سكانية تعتمد على المكونات أو الصفات الجسمانية والذهنية للأشخاص المكونين للمجتمعات المدروسة والعوامل التي تحدد هذه الصفات، كما أن مجالها جد واسع ويعتمد على طرق متعددة من عدة تخصصات كعلم الوراثة، وهي لديها مجموعة كبيرة من الصفات الجسمانية ( القامة، الوزن وصفات فيزيولوجية أخرى) ونفسية وذهنية والتي تتم دراستها حسب المكان والزمان لمختلف فئات المجتمع بهدف اظهار أهمية العوامل البيولوجية، الاجتماعية والاقتصاديةو والثقافية على ظهور هذه الصفات فهي تسهل شرح بعض النتائج المتحصل دون الانفصال عن الديموغرافيا الكمية.

**7.2. الديموغرافيا الكمية:**

مجموعة الملاحظات والتحليلات والتطورات النظرية التي تهدف الى استعمال بعض الجوانب الرقمية تحت تصرف المشاكل السكانية، ومن هنا هي مجموعة من المعطيات الإحصائية تدرس وتهيء التحليل الديموغرافي والمعطيات الرقمية المتحصل عليها تفسر لنا مختلف العلاقات المتواجدة بين مختلف الظواهر الاجتماعية والديموغرافية.